ولا يمتنع دليل الاسناد اصلا ثم ان المراد ان الكلام ثنائي ان ماصدقات الثلاثة اعني الاسم والفعل
والحرف كزيد وضرب وفي مثلا لانه لتركب من هذه الثلاثة اعني لفظ اسم الخ بل المراد من افراد الاعراب
الافراد التي تصدق عليها لفظ اسم وكذا لفظ الفعل الحرف ولا رابع لها اي بالاستقراء مخطر الائمة في
الثلاث استقرا آخر قوله ولا رابع لما ذكره وان كان منتفيا عنه بقوله وهي الكلمات الثلاث فانه هذه الجملة
تفيد الحصر تمهيدا او توطية لقوله وذهب ابو جعفر     اسم الفعل اي الماضي كهيهات ٢
بثم ان القدح بخرق الاجماع لا يحسن في مقام الرد على ابن صابر خالفة انما يتم لو قلنا
ان الاجماع في الامور اللغوية معتبر بيقين اتباعه والمسئلة ليست اتفاقية
فالاحسن ان نرد على ابن صابر بان اسم الفعل من افراد الاسم لان المراد
بالاسم هنا ما قابل الفعل والحرف وهو يشمل اسم الذات كزيد في زيد
قايم واسم اللفظ في زيد ثلاثي واسم المعنى كسبحان واسم الفعل مامد
لوله الفعل الاصطلاحي كهيهات مثلا موضوع لبعد على ما هو الراجح
او انه موضوع للفعل اللغوي الذي هو الحدث فتكون هيهات
موضوعة للبعد كما قاله البصريون وجرى عليه الرضي فان قلنا
بالاول فهو من قبيل زيد ثلاثي وان قلنا بالثاني فهو من قبيل سبحان
فحصله انه اما اسم للفظ او اسم للمعنى وبقي بحث وهو انه كيف
يدعي الاجماع وقد خالف الفرا في المسئلة وهو ممن لا ينعقد الاجماع
بدونه لانه في الكوفيين نظير سيبويه في البصريين حيث قال في كلا
انها ليست اسما ولا فعلا ولا حرفا والجواب ان الفرا لم يحكم بانها
غير الثلاثة بل قال بالتوقف يعني توقف فلم يتحقق دخولها تحت اي
قسم من الثلاثة لتعارض الادلة وقد نص في المغني على انها عند
سيبويه والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف معناه     والمراد
ان الكلام جواب عن اعتراض يورد هنا وان جعل الاسم والفعل
اجزا الكلام يقتضي توقف حقيقة الكلام على الثلاثة وليس كذلك
فان الكلام قد يتركب من نوع الاسم وحده كزيد قايم ويحصل
الجواب ان الكلام يتركب من مجموع هذه الامور اي بعضها مجتمعة
او منفردة فمعناه انه لا يخرج عنها     فان التركيب العقلي
لتركب الكلام من مجموعها لا من جميعها     نحو قلما قل فعل ما في
فانقلبت بما الحرفية الكافة وصار يستعمل بمعنى النفي وكفته ما
عن العمل في الفاعل فهو فعل لا فاعل له ومثله طالما وكثرما وقصرما
وحبذا الواجح الذي ذكره ابن خروف قال الاشموني وهو ظاهر
مذهب سيبويه انه لا تركيب في حبذا بل هي فعل ضم لفاعل حب فعل
وذا فاعل وزيد في قولك حبذا زيد مبتدا اخبره جملة حبذا او
با

---

٤٧

بالتركيب وفيها ثلاث فرق فرقة تقول ان حبذا برمتها فعل فزيد فاعل وحبذا
وهو لا غلبها جانب الفعل لتقدمه وفرقة تقول انها اسم تغليبا لجانب
الاسم الذي هو ذا لشرفه فحبذا مبتدا وزيد خبر او بالعكس و
المعنى على هذا المحبوب الممدوح او الممدوح المحبوب على الاعتبارين
خوذ الامر مكرر مع القسم الثاني وما قاله الشيخ السنواني من ان
المغايرة بينهما بتقديم الاسم هنا وتاخيره هناك لا يجدي شيئا لانا
لو نظرنا لهذه التفرقة لزادت الاقسام قال ولي اسقاط هذا
وبذكر بدله التركيب من فعلين وهو وان لم يوجد لا يضر ذكره لا
نا بصدد التقسيم العقلي لا الواقع ولذلك قال في اللب وشرحه
والتركيب العقلي ينتهي الى ستة اقسام اذا لم يراع الترتيب اسمان
وفعلان وحرفان واسم وفعل واسم وحرف وفعل وحرف واما
اذا روعي الترتيب فينتهي الى تسعة لانقسام كل من الاقسام الثلاثة
الاخيرة باعتبار التقديم والتاخير الى قسمين     وهما قسمان
اي هنا بالنظر للاول ما يتحقق فيه ماهية الكلام والحاصل
ان الكلام لا يوجد من نوع الحرف ولا من نوع الفعل وحده ولا منهما
فقط ويتحقق من نوع الاسم فقط واقل ما يوجد ويتحقق من اسمين
او من فعل واسم والا فقد يوجد من فعل واسمين كان زيد قايما
او من فعل وثلاثة اسما نحو علمت زيدا منطلقا او من جملتي الشرط
والجزا نحو ان قام زيد قام عمرو بنا على ما ذهب اليه السيد من ان
الكلام مجموع الشرط والجزا نحو ان قام زيد قام عمرو بنا على ما ذهب
اليه السيد وقال الرضي ان الكلام هو جملة الجزا واما جملة الشرط
فهي لتقييد الجواب او القسم وجوابه نحو والله ان زيدا عالم فا
الكلام هو الجواب بلا نزاع وجملة القسم للتاكيد والتثبيت
خبر عن الاخر المراد الخبر بالمعنى اللغوي وهو ما اسند للشي
فيعم ما عبر عنه اولا بالحدث في العبارة تفنن وحيث تقول
على وجه يكون الا من تركيبها كلمة واحدة في حبذا او غلا زيد
ولا مدخل للحرف في ذلك اي في التركيب المعهود ولا ينافي

او فعل واربعة اسماء نحو اعلمت زيدا عمرا منطلقا